البحث الثالث :

دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف

إعداد :

أ. حمده سالم ركاء الرويلي
معلمة بإدارة تعليم الجوف وطالبة ماجستير تخصص المناهج وطرق التدريس
العامة بجامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية
د. حنان ونيس الربيع
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية
جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف

أ. حمده سالم ركاء الرويلي
معلمة بإدارة تعليم الجوف وطالبة ماجستير تخصص المناهج وطرق التدريس العامة
بجامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية
د. حنان ونيس الربيع
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية
جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف، والكشف عن الفروق في وجهات نظر المعلمات والتي قد تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، وتحديد معوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال، والتوصل إلى أهم المقترحات لتحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (١٥٢) معلمة، وتم إعداد استبانة تكونت من (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة محاور. وأظهرت النتائج أن وجود درجة موافقة مرتفعة من جانب أفراد عينة البحث من المعلمات على دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال، وكانت أهم ملامح هذا الدور الإسهام في غرس حب الوطن في نفوس الأطفال، وحثهم على الالتزام بالعادات والآداب الإسلامية. ولم تظهر فروق دالة إحصائيا في وجهات نظر المعلمات عن واقع هذا الدور تعزى للمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. أما درجة موافقة المعلمات على معوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال فكانت متوسطة، وكانت أهم هذه المعوقات وجود بعض جوانب القصور في تدريب المعلمات على إكساب الأطفال مفهوم المواطنة، وتركيز مناهج رياض الأطفال على إكساب الأطفال المهارات التعليمية. وبالنسبة لدرجة موافقة المعلمات على مقترحات تحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال فكانت مرتفعة، وجاء في مقدمتها تضمين بعض المناسبات الوطنية والاجتماعية في محتوى مناهج رياض الأطفال، وكذلك تضمينها بعض القصص المصورة التي تشجع الأطفال على الولاء والانتماء للوطن.

الكلمات المفتاحية: مناهج رياض الأطفال – المواطنة – منطقة الجوف

The Role of Kindergarten Curricula in Establishing the Concept of Citizenship among Children from the Point of View of the Teachers in Al-Jouf Region

Hamda Salem Rakaa Al-Ruwaili & Dr. Hanan Wanis El- rabye

Abstract:

This study aimed to identify the reality of the role of kindergarten curricula in establishing the concept of citizenship among children from the viewpoint of teachers in Al-Jouf Region, to detect of differences in the views of teachers, which may be attributed to the educational qualification or the number of years of experience, to identify the obstacles facing the contribution of kindergarten curricula in establishing the concept of citizenship among children, and to reach the most important proposals to achieve more activation of the contribution of kindergarten curricula in establishing the concept of citizenship among children. The descriptive method was used, and

the study sample consisted of (152) teachers, and the researcher prepared a questionnaire consisting of (42) phrases distributed on three axes. The results showed that there is a high degree of approval by the study sample on the role of kindergarten curricula in establishing the concept of citizenship among children. The most important features of this role were contributing to implant patriotism among children, and urging them to adhere to Islamic customs and etiquette. The results also showed that there are no statistically significant differences among the teachers' views on the reality of this role due to the educational qualification or the number of years of experience. The degree of teachers' approval on the obstacles facing the contribution of kindergarten curricula in establishing the concept of citizenship among children was moderate, the most important of these obstacles were: there are some deficiencies in teacher training to give children the concept of citizenship, and the kindergarten curriculum focus on providing children with educational skills. The degree of the teachers' approval of the proposals to achieve more activation of the kindergarten curriculum's contribution to establishing the concept of citizenship among children, was high, and in the forefront came the inclusion of some national and social events in the content of curricula, and including some illustrated stories that encourage children to loyalty and belong to the homeland.

Key Words: Kindergarten Curricula – Citizenship - Al-Jouf Region

- **مقدمة**:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في عمر الفرد ولها أثر كبير في بنائه النفسي والاجتماعي، فهي تمثل الأساس الذي يتم من خلاله تشكيل شخصية الفرد، وتحديد اتجاهاته وميوله، وغرس قيمه وعاداته. ومن ثم فإن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال يعود بالنفع على الفرد والمجتمع ككل على المدى البعيد.

وترجع أهمية مرحلة رياض الأطفال وما تقدمه من مناهج إلى أنها تتعامل مع الطفل في مرحلة يكون فيها النمو سريعا ويتأثر بالعوامل البيئية المحيطة به، كما تتفتح فيها القوى العقلية للطفل، ويتجلى دافع حب الاستطلاع لديه بصورة ملحوظة. ومن ثم فلا بد من توجيه أكبر قدر ممكن من الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال وإعداد المناهج المناسبة لها، من أجل غرس المفاهيم الإيجابية في نفوسهم. (جاد، ٢٠٠٧، ٢٨)

ومن ناحية أخرى تسهم المواطنة في المحافظة على هوية المجتمع، من خلال تنشئة أبنائه على الاهتمام بقضايا الوطن، والاعتزاز بالانتماء إليه، والإسهام في حل مشكلاته، والمشاركة في تنفيذ النشاطات الاجتماعية التي تزيد من شعورهم بالانتماء لوطنهم؛ مما يسهم في المحافظة على هوية المجتمع، وزيادة قدرة أبنائه على مواجهة التحديات العالمية المحيطة بهم.

وإن مستقبل أية أمة يعتمد بشكل كبير على مدى تطبيق أبنائها لمفهوم المواطنة. وهنا يأتي دور التربية، والتي من أهم أدوارها غرس قيم الولاء والانتماء والإحساس بالغير وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وغيرها من

مفاهيم وقيم المواطنة، وذلك في جميع المراحل التعليمية بصفة عامة ورياض الأطفال بصفة خاصة. (أمين، ٢٠١٢، ١٢٦)

وتسهم تنمية مفهوم المواطنة لدى الأطفال في مساعدتهم على اكتساب المهارات الحياتية، وتحسين تقدير الذات لديهم، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو المسؤولية الاجتماعية، وزيادة قدرتهم على التعايش مع الآخرين واحترام حقوقهم، وممتلكاتهم، وتحفيزهم على ممارسة حقوقهم وواجباتهم. (الرفاعي، ٢٠١٥؛ أبوالمجد، ٢٠١٨)

ولا تقتصر أهمية تنمية مفهوم المواطنة على الأطفال فقط، وإنما تنعكس إيجابياً على المجتمع؛ فمن خلال ترسيخ هذا المفهوم في نفوس الأطفال منذ الصغر يمكن توجيههم وجهة إيجابية نحو العمل الجماعي وروح الفريق، وترسخ قيم الولاء والانتماء للوطن لديهم، وتعريفهم بأهمية التسامح والتعايش مع الآخرين.

وتمثل تربية المواطنة التنشئة الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، ليرتقي هذا الشعور إلى حد أن يتشبع ذلك الفرد بثقافة الانتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته (اللقاني والجمل، ١٩٩٩، ٨٣)

وتتعدد المؤسسات التي تسهم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الفرد، ومنها: الأسرة، والمؤسسات الدينية، والإعلامية، وجماعات الرفاق، إضافة إلى المدرسة التي يقع على عاتقها مسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة وتزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة لذلك. ومما يساعد المدرسة على تحقيق تلك المسؤولية خلال المناهج الدراسية التي تدرس للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة. (الرشدان والقاعود، ٢٠١١، ٣٠٨)

ومن أهم هذه المراحل مرحلة رياض الأطفال، وهي مرحلة النمو السريع، وفيها يتم وضع الأساس لتكوين العديد من الميول والاتجاهات التي تؤدي دوراً كبيراً في بناء الشخصية وتوجيه السلوك، وهو ما تمتد آثاره لسنوات طويلة في حياة الفرد بعد ذلك. وتبدأ تنشة الفرد على مفهوم المواطنة منذ الصغر، بداية من دخول الطفل أول مؤسسة تعليمية مقصودة، من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية الهادفة، وكل ما من شأنه أن يسهم في تحقيق هذه التنشئة. (Wing, 2004, 275)

ويسهم إكساب أطفال الروضة مفهوم المواطنة في تحقيق العديد من الأهداف، ومنها: فهم الأطفال لحقوق الأفراد وواجباتهم، والتعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال، واشتراك الأطفال في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي، وفهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والاجتماعية والعمل على الحفاظ عليها واستخدامها والمساهمة فيها. (علي، ٢٠١٣، ٢٥٢)

ولذلك أوصت العديد من الدراسات (الرفاعي، ٢٠١٥ وأبوالمجد، ٢٠١٨ ورسول ومزيد، ٢٠١٨ ومحروس، ٢٠١٨) بضرورة التأكيد على إكساب أطفال الروضة مفهوم المواطنة، وتنشئتهم على ممارسة السلوكيات المعبرة عن هذا المفهوم.

ومن ناحية أخرى تستمد مناهج رياض الأطفال تستمد أهميتها من أهمية المرحلة العمرية التي تتعامل معها، وما يمكن أن تحققه من فوائد وما يمكن أن يترتب عليها من آثار في تشكيل شخصية الطفل، ففي هذه المرحلة تبدأ الميول والاتجاهات في التشكل لدى الطفل. (جاد، ٢٠٠٧، ٢٧)

كما تلعب التنشئة الاجتماعية منذ الصغر دوراً رئيساً في ترسيخ مفهوم المواطنة، حيث تشكل المواطنة منظومة متكاملة تسهم بشكل جوهري في تشكيل شخصية الطفل، وتعريفه بواجباته تجاه وطنه، ولكي يتحقق ذلك فلا بد من توافر الفرص التي تتيحها المناهج التعليمية والأنشطة التربوية من تفاعل وتدعيم لتحمل المسئولية والمشاركة الاجتماعية. (العطار، ٢٠١٩، ٢٨١)

وتتفق تنشئة الأطفال على مفهوم المواطنة مع منطلقات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي جاء في مقدمة أهدافها المجتمع الحيوي، الذي يعيش فيه أبناؤه وفق المبادئ الإسلامية، ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزين بهويتهم الوطنية، وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة، تتوافر فيها جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، ويسندهم بنيان أسري متين ومنظومتي رعاية صحية واجتماعية ممكنة. (مجلس الشئون الاقتصادية والتنمية، ٢٠١٦)

- **مشكلة البحث**:

أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية، فضلاً عن كونها تعد احد الجوانب المهمة في تشكيل هوية المجتمع وبناء توجهات أفراده في مختلف الميادين، لاسيما أن المواطنة بمفهومها الواسع تعني التزامات متبادلة من جانب الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع معين، لكن عليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات بدافع من الذات وبقناعة. (أبوالمجد، ٢٠١٨، ١٥٨). ومن ناحية أخرى لا تقتصر أهمية مناهج رياض الأطفال على إكساب الأطفال المعارف والمهارات الأكاديمية فقط، وإنما تمتد لتشمل تزويدهم بالمفاهيم والاتجاهات المهمة في تكوين شخصياتهم، ومن أهم هذه المفاهيم مفهوم المواطنة، فلا يتوقع أن يتم ترسيخ هذا المفهوم لدى الأطفال بدون أن تسهم المناهج في ذلك.

فإذا كانت المواطنة تهدف إلى إعداد المواطن الصالح المنتمي إلى وطنه منذ سنوات عمره المبكرة، فلابد من التركيز على تنمية مفهوم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال بما يتناسب مع نموهم العقلي والانفعالي. (الرشدان والقاعود، ٢٠١١، ٣٠٨). وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في تربية الأطفال وتنشئتهم، فأطفال اليوم سوف يتعاملون ويتفاعلون مع عصر المعلومات وثورة

التكنولوجيا ويشاركون في صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، لذا فهم في حاجة إلى تنشئة تغرس وتنمى وعيهم بحاضرهم ومستقبلهم مع تعميق القيم الصالحة في نفوسهم، والحفاظ على هويتهم المجتمعية، ومن هنا وجب الاهتمام بهذه المرحلة وتقديم كل ما من شانه أن يسهم في تحقيق المواطنة الصالحة لديهم، والتي تمكنهم من العمل والإنتاج وتحمل أعباء الوطن وهمومه. (أمين، ٢٠١٢، ١٢٧)

ولكن من خلال عمل الباحثة في مجال رياض الأطفال لاحظت وجود بعض المعوقات التي تواجه مناهج رياضِ الأطفال في القيام بدور فعال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال، وهذا أيضاً ما دعمته مناقشات الباحثة مع بعض معلمات رياض الأطفال في المدارس التابعة لإدارة التعليم بمنطقة الجوف.

ومما دعم إحساس الباحثة بمشكلة البحث الحالي أنه من خلال تتبع الباحثة لنتائج البحوث والدراسات السابقة (مرتجي والرنتيسي، ٢٠١١ وسرور والعزام، ٢٠١٢ وكارسن Karssen, 2016 ومحروس، ٢٠١٨ وأبوالحمائل، ٢٠١٩) تبين أن درجة إسهام المناهج الدراسية بصفة عامة في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلاب لا ترقى إلى المستوى المطلوب.

كما أنه – في حدود علم الباحثة – توجد ندرة في الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية وتناولت دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال.

وبناءً عليه يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية؟

- **أسئلة البحث**:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية؟
- ما الفروق في وجهات نظر المعلمات عن واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال والتي قد تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة؟
- ما معوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف؟
- ما أهم المقترحات لتحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف؟

- **أهداف البحث**:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف.
- الكشف عن الفروق في وجهات نظر المعلمات عن واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال والتي قد تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.
- تحديد معوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف.
- التوصل إلى أهم المقترحات لتحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف.

- **أهمية البحث**:

يمكن توضيح الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي في الجوانب التالية:

- **الأهمية النظرية**:

- يستمد البحث الحالي أهميته النظرية من أهمية الموضوع الذي يتناوله، حيث إن ترسيخ مفهوم المواطنة بصفة عامة ولدى أطفال الروضة بصفة خاصة، يمثل أساس بناء الفرد الحريص على مصلحة وطنه، والمتمسك بقيمه وموروثاته، والمعتز بثقافته، والحريض على تحقيق المصلحة العامة، وعليه فإن ترسيخ هذا المفهوم لدى أطفال الروضة من أهم مسئوليات التربية بصفة عامة، ومن أهم مسئوليات مناهج رياض الأطفال على وجه الخصوص.
- يعد البحث الحالي محاولة لسد بعض النقص الموجود في البحوث المتعلقة بموضوع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال.
- يمثل البحث الحالي استجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي نادت بضرورة الاهتمام بالمناهج التربوية الهادفة المقدمة لأطفال الروضة، وإعدادها في ضوء مفهوم المواطنة الصالحة، من أجل غرس قيم الانتماء والولاء لديهم.
- يسهم البحث الحالي في تزويد المكتبة البحثية بدراسة حديثة تلقي الضوء على دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف، فضلا عن تقديم استبانة يمكن للباحثين البناء عليها والاستفادة منها في إجراء المزيد من الدراسات.

- **الأهمية التطبيقية**:

- يستمد البحث الحالي أهميته التطبيقية من أهمية مرحلة رياض الأطفال في حياة الطفل، والدور الكبير الذي تلعبه في تنشئته وإعداده وبناء شخصيته، ومن ثم فإن إكساب الطفل لمفهوم المواطنة في هذه المرحلة يمثل خطوة قوية على الطريق السليم لإعداد المواطن الصالح الذي يستطيع المشاركة في تنمية المجتمع، فأطفال مرحلة الروضة هم مواطنو المستقبل.
- يواكب البحث الحالي الجهود المبذولة في تنفيذ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فيما يخص إعداد المجتمع الحيوي الذي يعيش فيه أبناؤه وفق المبادئ

الإسلامية، ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزين بهويتهم الوطنية، وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، وهو ما يسهم ترسيخ مفهوم المواطنة لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة في تحقيقه.

- من المؤمل أن توفر نتائج البحث الحالي بعض التوصيات والمقترحات التي تزود القائمين على إعداد مناهج رياض الأطفال بمعوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال وأهم المقترحات للتغلب على هذه المعوقات، وهو ما يمكن مراعاته أثناء إعداد مناهج رياض الأطفال لتحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال.
- يؤمل أن تفيد نتائج البحث الحالي المشرفات التربويات وإدارات التدريب في إعداد برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال من أجل توظيف مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال.
- قد تفيد نتائج البحث الحالي المسئولين عن إعداد مناهج رياض الأطفال من خلال ما يوفره من التوصيات والمقترحات من أجل التغلب على معوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال.

- **حدود البحث**:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الحالي في رياض الأطفال التابعة لمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، من أربعة مكاتب تعليم، وهي مكاتب سكاكا، ودومة الجندل، وطبرجل، وصوير.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على معلمات رياض الأطفال في رياض الأطفال التابعة لمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، واستغرق جمع البيانات شهراً خلال الفترة من منتصف شهر رجب إلى منتصف شهر شعبان ١٤٤١ هـ.

- **مصطلحات البحث**:

- **رياض الأطفال**:

تعرف رياض الأطفال إجرائياً في البحث الحالي بأنها: مرحلة تتعهد الطفل بالرعاية الدينية والجسمية والفكرية والاجتماعية من سن ثلاث إلى ست سنوات، وتقدم له الخبرات التعليمية التي تعده للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، بما يتناسب مع قدراته وميوله.

- **مناهج رياض الأطفال**:

تعرف مناهج رياض الأطفال إجرائياً في البحث الحالي بأنها: مجموعة من المواقف والخبرات والأنشطة والأساليب التربوية التي أقرتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لمرحلة رياض الأطفال للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

• **المواطنة**:

تعرف المواطنة إجرائياً في البحث الحالي بأنها: سلوكيات وقيم يجب أن يتم ترسيخها لدى الطفل، مما يسهم في إعداده ليصبح مواطنا صالحا، محبا لوطنه، ومنتميا له، ومعتزا به، وملتزما بقوانينه وقيمه ومبادئه، ومتحملا للمسئولية تجاه نهضته، وقادرا على المشاركة الفاعلة والتعاون مع غيره من أجل تحقيق مصلحة مجتمعه.

• **الأدب النظري**:

• **مفهوم المواطنة**:

المواطنة مشتقة من الوطن، وهو موطن الإنسان ومحله، ووطن بالبلاد وأوطن فيها أي أقام بها. ويقال: أوطن فلان أرض كذا أي: اتخذ محلا ومسكنا يقيم فيه، وواطن الأرض ووطنها توطينا واستوطنها أي: اتخذها وطنا. (ابن منظور، ١٤٠٨ هـ، ج٧/٤٥١) . والوطنية هي لفظ يراد به تلك المشاعر الفياضة التي يمتلكها أفراد الأمة، والمشحونة بالحب والوفاء للوطن الذي يعيشون فيه، وهي تلك القوى المؤمنة التي تحب وطنها، وتنشد الحق والإصلاح له في ضوء منظومة القيم والمبادئ التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف. (وزان، ٢٠٠٧، ٢٠٥)

وقد تعددت تعريفات الباحثين للمواطنة، ومن هذه التعريفات ما يلي:

تعرف المواطنة بأنها: صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وأهمها واجب الخدمة العسكرية وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة، وهي شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة. (المعيقل، ٢٠٠٤، ٧٨). كما تعرف بأنها: مجموعة الحقوق والواجبات التي تربط المواطنين بالدولة، كحق الفرد في حرية التعبير، والتملك، والمساواة أمام القانون، والمشاركة في العملية السياسية، توفير الصحة والتعليم والرفاهية، واحترام الأنظمة التي تتبناها الدولة، والدفاع عن الوطن ضد أعدائه. (Banks, 2008, 129)

وتعرف أيضاً بأنها: حب الفرد لوطنه وانتمائه له، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه والتفاني في خدمته والشعور بمشاكله والإسهام الايجابي مع غيره في حلها. (أمين، ٢٠١٢، ١٣٤)

وتعرف كذلك بأنها: السلوك الذى يمارسه طفل الروضة في مجتمعه وبيئته، ويظهر مشاعره الطيبة تجاه الوطن ورموزه من أشخاص وأماكن ونظم. (علي، ٢٠١٣، ٢٤٤)

ومن خلال استقراء التعريفات السابقة يتضح أن المواطنة تتضمن ما يلي:

- شعور الفرد بالولاء والانتماء لوطنه واعتزازه به.

- وعي الفرد بحقوقه وواجباته.
- ممارسة الفرد لسلكوياته في ضوء القوانين المنظمة للحياة في المجتمع.
- فهم الفرد لدور القانون وأهمية الالتزام به.
- وعي الفرد بمشكلات مجتمعه ومشاركته في معالجتها.
- حرص الفرد على المشاركة الاجتماعية.

وتعرف المواطنة إجرائياً في البحث الحالي بأنها: سلوكيات وقيم يجب أن يتم ترسيخها لدى الطفل، مما يسهم في إعداده ليصبح مواطنا صالحا، محبا لوطنه، ومنتميا له، ومعتزا به، وملتزما بقوانينه وقيمه ومبادئه، ومتحملا للمسئولية تجاه نهضته، وقادرا على المشاركة الفاعلة والتعاون مع غيره من أجل تحقيق مصلحة مجتمعه.

- **أهمية المواطنة بالنسبة لأطفال الروضة**:

تلخص أبوالمجد (٢٠١٨، ١٥١) أهمية تربية أطفال الروضة على المواطنة فيما يلي:

- تربية الولاء والانتماء: الولاء والانتماء هما القاعدة التي تبنى عليها تربية المواطنة، والولاء علاقة بين طرفين قد لا تجمعهما صلة دم، أما الانتماء فهو علاقة فطرية ومعنوية بين الفرد ومجتمعه والأرض التي يعيش عليها.
- التربية على الحقوق: إن مفهوم تربية المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في الوقت نفسه واجبات على الدولة، ومن أبرزها حفظ الممتلكات العامة والمنافع المشتركة، وحماية حقوق الأفراد.
- التربية على الواجبات: الواجبات هي حقوق الدولة على المواطنين، ومن أهم هذه الواجبات الحفاظ على البيئة والممتلكات العامة، واحترام الأنظمة التي تتبناها الدولة، والدفاع عن الوطن.
- التربية على المشاركة المجتمعية: من أبرز سمات تربية المواطنة أن يشارك المواطن في الأعمال المجتمعية، ومن أبرزها الأعمال التطوعية التي تسهم في خدمة الوطن.
- التربية على القيم العامة: وهي التميز بالقيم والأخلاق الحسنة، ومنها: الأمانة والصدق، والإخلاص، والصبر.

- **أهداف إكساب أطفال الروضة مفهوم المواطنة**:

تتعدد الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال إكساب أطفال الروضة مفهوم المواطنة، وقد أشار العديد من الباحثين إلى هذه الأهداف، والتي يمكن تلخيصها في: غرس الإيمان بالله ورسله والقيم الروحية والإنسانية في نفوس الأطفال، وغرس الاعتزاز بالإسلام والانتماء اللازم للأمة الإسلامية العربية والوطن لديهم، وتدريبهم على القيام بواجبات المواطنة والمشاركة الاجتماعية والسياسية، وغرس قيم التعامل مع الآخر، وإعداد أفراد قادرين على النهوض بوطنهم. (أمين، ٢٠١٢؛ علي، ٢٠١٣) . وأيضا من الأهداف الخاصة بإكساب الأطفال مفهوم المواطنة، منها: أهداف متعلقة بمهارات المشاركة الفاعلة عند الطفل من خلال إكسابه

مهارات المشاركة في الحياة المدرسية والمجتمعية. وأهداف متعلقة بتوجيه سلوك الطفل تجاه نفسه ومجتمعه ونحو العالم الخارجي المحيط به. وأهداف متعلقة بتعزيز النمو الروحي والأخلاقي والثقافي للطفل، الأمر الذي يجعله أكثر ثقة بنفسه وأكثر فاعلية في المشاركة الوجدانية مع الآخرين في المجتمع وغرس روح المبادرة والاهتمام بالعمل التطوعي. وأهداف متعلقة بتعويد الطفل على ممارسة الانضباط والتوجيه الذاتي وحب النظام واحترامه والالتزام بقواعد الأمن والحماية المدنية وعدم الاعتداء على حرية الغير. (أبوالمجد، ٢٠١٨، ١٤٨)

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن لإكساب الأطفال مفهوم المواطنة العديد من الأهداف المتعلقة بتنشئته منذ الصغر على الالتزام بالحقوق والواجبات، وتعزيز الانتماء والولاء للوطن وتقدير قيمته، واحترام الأنظمة، واتباع التعليمات، والالتزام بالقوانين، والمشاركة مع الآخرين، والإحساس المسئولية الاجتماعية، وتلبية الواجب الاجتماعي.

- **مظاهر ممارسة المواطنة لدى أطفال الروضة**:

أشار العديد من الباحثين إلى تعدد مظاهر ممارسة الأطفال للمواطنة، ومن أهمها: تحمل المسؤولية والمشاركة الاجتماعية، والسعي لحل المشكلات التي تواجههم في الحياة، والشعور بالأمان في المجتمع الذي يعيشون فيه، واحترام الآخرين، والتعامل مع الأشياء من حولهم بحرص لأنها ملكية عامة للوطن والمواطنين، وممارسة مهارات التواصل مع الآخرين، وممارسة السلوكيات المرتبطة بالحقوق والواجبات. (علي، ٢٠١٣؛ الرفاعي، ٢٠١٥)

- **دور مناهج رياض الأطفال في إكساب أطفال الروضة مفهوم المواطنة**:

لا تتوقف التربية من أجل المواطنة على دراسة الأطفال لمحتوى معرفي في حقوق المواطنة وواجباتها، ولكنها تتعدى ذلك وتجاوزه إلى حد بعيد؛ حيث تتضمن اكتساب الأطفال لقاعدة عريضة من المهارات والميول والاتجاهات والقيم التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بممارسة الفرد لأدواره في ضوء المواطنة. وتتحقق هذه التربية من خلال العديد من العوامل التي يأتي في مقدمتها ما يتلقاه الطفل من برامج تربوية ومناهج دراسية. (Dayneson, 1999, 55)

كما أن تضمين المناهج لمفاهيم المواطنة يعزز قيماً كثيرة لدى الأطفال، منها: المساواة في الحقوق والواجبات، وتعزيز الوحدة الوطنية، والعدل الاجتماعي، والتعاون والتسامح، وحقوق الإنسان، والقدرة على الدفاع عنها، والالتزام بالواجبات المطلوبة، وقبول الاختلاف في الآراء. (مرتجي، ٢٠١١، ١٦٢)

- **الدراسات السابقة**:

فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وقد تم ترتيب هذه الدراسات ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى مرتجي والرنتيسي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تحديد مدى توافر قيم المواطنة في مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في

فلسطين. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها، حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم، بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم تضمنا.

وأجرى سرور والعزام (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور مناهج التربية الاسلامية المطورة فى تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في الأردن. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) معلما ومعلمة من العاملين في المدارس التابعة لمديرية تربية إربد الثالثة، وتم إعداد استبانة كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن درجة تنمية مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لقيم المواطنة الصالحة لدى طلاب كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد عينة الدراسية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

في حين أجرى الوحش وشادي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تحديد المتطلبات التي ينبغي توافرها بالمدرسة لتعزيز قيم المواطنة في ضوء التصور الإسلامي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال عرض وتحليل مفهوم المواطنة، وأهم أبعادها التربوية، وعناصرها، وأهداف تربية المواطنة في الإسلام، وأهمية التربية للمواطنة، وعرض وتحليل الآيات القرآنية المتضمنة لمعاني المواطنة في الإسلام، وإبراز دور المدرسة في التربية للمواطنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإسلام يؤكد عظم المسئولية التي تقع على عاتق المؤسسة التعليمية، في تفعيل ممارسة المواطنة، وأن مبدأ الشورى، والديمقراطية، والأمر بالمعروف، من أهم القيم الأساسية للمواطنة، وإن الإلمام بأساسيات العقيدة الإسلامية يسهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

بينما أجرت الرفاعي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من محورين، وهما: واقع الممارسة وإمكانية التطبيق، وتم تطبيقها على على عينة قوامها (٢٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة مكة المكرمة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمات على أداة الدراسة تعزى لمتغيرات الفئة العمرية (لصالح الفئات العمرية الأعلى)، والخبرة (لصالح الفئات ذوات الخبرة الأعلى)، والمؤهل العلمي (لصالح الفئات الأعلى علميا).

أما دراسة دراسة كارسن (Karssen, 2016) فقد هدفت إلى التعرف على أهمية تربية المواطنة لدى الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أهمية تربية المواطنة في الحفاظ على الهوية والتنوع الثقافي للطلاب من مختلف الفئات، وتحقيق المساواة، وأكدت على أهمية تعليم المواطنة لدى الطلاب.

كما هدفت دراسة مينزيس (Menezes, 2016) إلى الكشف عن أهمية تعليم المواطنة وأهمية توضيح دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق ذلك. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة أن توفر سياسات التعليم إطارا متماسكا من شأنه أن يوجه المدارس والمنظمات غير الحكومية إلى التعاون من أجل تعزيز فرص ممارسة المواطنة وتعلم الديمقراطية داخل وخارج المدارس.

ومن ناحية أخرى أجرت أبوالمجد (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تحديد متطلبات تربية المواطنة لدى الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث طبقت على عينة عشوائية بسيطة من معلمات رياض الأطفال بالإحساء بلغ عددهن (١١٢) معلمة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أن تربية المواطنة لدى الطفل عنصر أساسي في بناء شخصيته، وبالتالي الحفاظ على الهوية والانتماء واستقرار المجتمع. كما خلصت النتائج إلى تحديد مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وهي: متطلبات متعلقة بالمجتمع الحيوي وقيمه الراسخة التي تنشدها رؤية ٢٠٣٠، ومتطلبات متعلقة بالوطن الطموح والمواطن المسئول، متطلبات متعلقة بالاقتصاد المزدهر والموقع المستغل الذي تنشده رؤية ٢٠٣٠، وتجعلهم مواطنين أكثر قدرة على المشاركة وتحمل المسؤولية والإسهام في رقي مجتمعهم.

في حين هدفت دراسة رسول ومزيد (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين المواطنة والتوافق الاجتماعي لدى أطفال الروضة. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفلا وطفلة بمرحلة رياض الأطفال (روضة وتمهيدي) في محافظة بغداد بالعراق، وتم استخدام مقياس المواطنة (إعداد وريوش، ٢٠١٤) ومقياس التوافق الاجتماعي إعداد (محرز، ٢٠٠٢). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين متغيري المواطنة والتوافق الاجتماعي.

أما دراسة محروس (٢٠١٨) فقد استهدفت التعرف على مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية. وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في أبعاد المواطنة الرقمية.

في حين هدفت دراسة أبوالحمائل (٢٠١٩) إلى الكشف عن دور مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠. وتحقيقا لأهداف البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٩٣) معلما ومعلمة لمادة العلوم بمدينة جدة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن درجة درجة تحقيق

تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال مناهج العلوم جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة تعزي إلى اختلاف سنوات الخبرة.

- **تعقيب على الدراسات السابقة**:

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات السابقة يتضح تعدد الدراسات السابقة التي تناولت ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلاب بصفة عامة، ولكن توجد ندرة في الدراسات السابقة التي ركزت دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال. كما يتضح تباين الدراسات السابقة في أهدافها؛ فقد ركزت بعض الدراسات السابقة على تحديد المتطلبات التي ينبغي توافرها بالمدرسة لتعزيز قيم المواطنة، في حين ركزت دراسات أخرى على تحديد مدى توفر قيم المواطنة في المناهج الدراسية، واهتمت بعض الدراسات بالتعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة لدى الأطفال، وحاولت دراسات أخرى الكشف عن مستوى معرفة المعلمات بأبعاد المواطنة.

ويتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وفي استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كما يتفق البحث الحالي مع الدراسات التي أجريت على عينات من المعلمات.

ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تحديد الواقع الفعلي لدور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال، وتحديد الفروق في وجهات نظر المعلمات عن هذا الواقع والتي قد تعزى لبعض المتغيرات، وكذلك الكشف عن معوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال، ومحاولة التوصل إلى بعض المقترحات لتحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء وتدعيم الأدب النظري، وإعداد الاستبانة الخاصة بجمع البيانات في البحث الحالي، كما أن الدراسات السابقة وجهت الباحثة إلى العديد من المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

- **الطريقة وإجراءات البحث**:

- **منهج البحث**:

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع طبيعة البحث الحالي وأهدافه، بهدف التعرف على دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف.

- **مجتمع وعينة البحث**:

تضمن مجتمع البحث الحالي جميع معلمات رياض الأطفال في المدارس التابعة لمنطقة الجوف خلال العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ وعددهن (١٦٤) معلمة،

وقد تم تحديد عينة البحث بطريقة الحصر الشامل، حيث تم توزيع أداة البحث على جميع أفراد مجتمع البحث، وتم استعادة (١٥٢) استبانة صالحة للتحليل، وبذلك تكونت عينة البحث من (١٥٢) معلمة. ويوضح الجدول التالي توزيع المعلمات في عينة البحث وفقاً لمكتب التعليم، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

جدول (١): توزيع المعلمات في عينة البحث وفقاً لمكتب التعليم، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة

المتغير	فئات المتغير	عدد المعلمات	النسبة المئوية من إجمالي عينة البحث
مكتب التعليم	سكاكا	٧٥	٤٩.٣٤ ٪
	دومة الجندل	٣٤	٢٢.٣٧ ٪
	طبرجل	٢٣	١٥.١٣ ٪
	صوير	٢٠	١٣.١٦ ٪
	الإجمالي	١٥٢	١٠٠ ٪
المؤهل العلمي	دبلوم	٣٧	٢٤.٣٤ ٪
	بكالوريوس	١٠٨	٧١.٠٥ ٪
	دراسات عليا	٧	٤.٦١ ٪
	الإجمالي	١٥٢	١٠٠ ٪
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤٨	٣١.٥٨ ٪
	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٣٧	٢٤.٣٤ ٪
	١٠ سنوات فأكثر	٦٧	٤٤.٠٨ ٪
	الإجمالي	١٥٢	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول (١) أنه بالنسبة لمكتب التعليم: تتضمن عينة الدراسة (٧٥) معلمة من مكتب تعليم سكاكا، و(٣٤) معلمة من مكتب تعليم دومة الجندل، و(٢٣) معلمة من مكتب طبرجل، و(٢٠) معلمة من مكتب صوير. وبالنسبة للمؤهل العلمي: تضمنت عينة الدراسة (٣٧) معلمة من الحاصلات على الدبلوم، و(١٠٨) معلمة من الحاصلات على البكالوريوس، و(٧) معلمات من الحاصلات على دراسات عليا. وبالنسبة لعدد سنوات الخبرة: تضمنت عينة الدراسة (٤٨) معلمة خبرتهن أقل من ٥ سنوات، و(٣٧) معلمة خبرتهن من ٥ لأقل من ١٠ سنوات، و(٦٧) معلمة خبرتهن ١٠ سنوات فأكثر.

- **أداة البحث**:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات في البحث الحالي، وذلك لمناسبتها لموضوع البحث ولتحقيق أهدافه والإجابة عن تساؤلاته، وقد تم بناء الاستبانة في ضوء الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: وهو التعرف على دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف.
- تحديد محاور الاستبانة: تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور، وهي: واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال، ومعوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال، وأهم المقترحات لتحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال.

- صياغة فقرات الاستبانة: بعد تحديد محاور الاستبانة، تم صياغة الفقرات الخاصة بكل محور، وذلك في ضوء الأدب النظري لموضوع البحث الحالي، وفي ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مثل دراسات كل من مرتجي والرنتيسي (٢٠١١)، وسرور والعزام (٢٠١٢)، والرفاعي (٢٠١٥)، وأبوالمجد (٢٠١٨)، وأبوالحمائل (٢٠١٩). وفي ضوء مراجعة بعض الاستبانات التي استخدمت في هذه الدراسات السابقة، والإفادة منها في صياغة فقرات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي. وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية (٤٢) فقرة.
- صياغة تعليمات الاستبانة: تمت صياغة تعليمات الاستبانة من أجل تعريف المعلمات بالهدف من هذه الاستبانة، ومكوناتها، وطريقة الاستجابة لها، مع التأكيد على أن استجاباتهن على الاستبانة سيتم استخدامها لغرض البحث العلمي فقط.
- تدريج بدائل الاستجابة وتحديد معيار لدرجة الموافقة لفقرات الاستبانة: تم استخدام أسلوب ليكرت (*Likert*) ثلاثي التدريج حيث تجيب المعلمة عن كل فقرة عن طريق تحديد درجة موافقتها على كل منها وذلك باختيار أحد البدائل (مرتفعة – متوسطة– منخفضة)، وقد أعطي لهذه البدائل الأوزان (٣ -٢ -١) على الترتيب. ولتحديد درجة موافقة أفراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات الاستبانة وكل محور من محاورها تم حساب مدى الدرجات لكل فقرة، حيث مدى الاستجابة = (أعلى درجة – أقل درجة) / عدد الفئات = (٣ -١) / ٣ = (٠.٦٧)، وهي طول الفئة، وعليه إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين (٢.٣٣) إلى (٣) فإن درجة موافقة المعلمات على هذه الفقرة مرتفعة، وإذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين (١.٦٧) إلى أقل من (٢.٣٣) فإن درجة موافقة المعلمات على هذه الفقرة متوسطة، وإذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يتراوح بين (١) إلى أقل من (١.٦٧) فإن درجة موافقة المعلمات على هذه الفقرة منخفضة.
- التحقق من صدق وثبات الاستبانة: تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة باستخدام الطرق التالية:

• **صدق الاستبانة**:

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين، وهما:

• **صدق المحكمين**:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة قامت الباحثة بعرضها على عشرة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف، والمشرفات التربويات بمنطقة الجوف، وذلك لمعرفة آرائهم فيما يتعلق بسلامة فقرات الاستبانة وصحة صياغتها، وتوافقها مع أهداف البحث، وكذلك للتأكد من مناسبة كل فقرة للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك مناسبتها لأفراد مجتمع الدراسة، وشمولها لجميع جوانب الظاهرة المدروسة، وقد أبدى السادة المحكمون صلاحية الاستبانة للتطبيق على أفراد مجتمع الدراسة. وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠ ٪) من آراء

المحكمين معياراً للإبقاء على الفقرة، كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء المحكمين، مثل اختصار بعض العبارات وحذف بعضها ودمج البعض الآخر.

- **صدق الاتساق الداخلي**:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) معلمة، وتم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاستبانة، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٧) إلى (٠.٨٢)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى اتصاف الاستبانة بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

- **ثبات الاستبانة**:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (٣٠) معلمة، وتم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ وذلك بالنسبة للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٢): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها

المحور	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال	٠.٨٧
معوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال	٠.٨٩
أهم المقترحات لتحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال	٠.٨٤
الاستبانة ككل	٠.٩١

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة تراوحت بين (٠.٨٤) إلى (٠.٨٩) وللاستبانة ككل بلغت (٠.٩١)، وجيعها معاملات ثبات عالية.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات**:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدم الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي: وتمثل في حساب النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لوصف عينة البحث، ولتحديد درجة موافقة أفراد عينة البحث على فقرات ومحاور الاستبانة.
- الإحصاء التحليلي: وتمثل في استخدام معامل الارتباط الخطي لبيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث، بالإضافة إلى استخدام معامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثباة أداة البحث. كما تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه *(One Way ANOVA)* لتحديد الفروق في وجهات نظر المعلمات عن واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال والتي قد تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

- **نتائج البحث**:

- **نتائج الإجابة عن السؤال الأول**:

ينص السؤال الأول على "ما واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الأول للاستبانة (واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لفقرات المحور الأول للاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	غرس حب الوطن لدى الأطفال منذ الصغر	٢.٨٩	٠.٣٣	مرتفعة	١
٢	تنمية الاعتزاز بالوطن والفخر بالانتماء إليه لدى الأطفال	٢.٨٤	٠.٣٩	مرتفعة	٣
٣	ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن لدى الأطفال	٢.٧٢	٠.٥٠	مرتفعة	٦
٤	تعويد الأطفال على حب النظام واحترام الأنظمة والتقيد بها	٢.١٨	٠.٥٩	متوسطة	١٧
٥	تشجيع الأطفال على حفظ الأناشيد الوطنية	٢.٧٤	٠.٥١	مرتفعة	٥
٦	تعويد الأطفال على تحمل المسؤولية الاجتماعية	٢.١١	٠.٦٥		١٩
٧	تزويد الأطفال بمعلومات عن المناسبات الاجتماعية والوطنية	٢.٥٧	٠.٥٧	مرتفعة	١١
٨	عرض مجموعة من قصص الأبطال الذين قدموا تضحيات للوطن	٢.٠٣	٠.٧٠	متوسطة	٢٠
٩	إكساب الأطفال مهارة احترام ملكيات الآخرين	٢.٥٣	٠.٦٠	مرتفعة	١٢
١٠	رواية تاريخ الوطن بشكل قصصي مناسب للأطفال	٢.٢٠	٠.٦٥	متوسطة	١٦
١١	تعريف الأطفال بأهمية التسامح والتعايش مع الآخرين	٢.٦٨	٠.٥٧	مرتفعة	٨
١٢	توعية الأطفال بأهمية المحافظة على المرافق والممتلكات العامة	٢.٦٣	٠.٥٦	مرتفعة	٩
١٣	تعريف الأطفال بحقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع	٢.٦١	٠.٥٨	مرتفعة	١٠
١٤	تشجيع الأطفال على ممارسة العمل الجماعي	٢.٧٢	٠.٥٣	مرتفعة	٧
١٥	حث الأطفال على المشاركة في الأنشطة التطوعية	٢.٤١	٠.٦٩	مرتفعة	١٣
١٦	دعوة الأطفال على تفضيل مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية	٢.١٥	٠.٦٥	متوسطة	١٨
١٧	حث الأطفال على الوحدة ونبذ الفرقة	٢.٢٥	٠.٧٣	متوسطة	١٥
١٨	تدعيم اتباع العادات والآداب الإسلامية في التعامل مع الآخرين	٢.٨٦	٠.٣٩	مرتفعة	٢
١٩	الحث على المشاركة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها	٢.٢٧	٠.٦٩	متوسطة	١٤
٢٠	التشجيع على اتباع العادات والتقاليد الصحيحة	٢.٨٢	٠.٤٣	مرتفعة	٤
	المتوسط العام للمحور الأول (واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال)	٢.٥١	٠.٣٠	مرتفعة	

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الأول للاستبانة (واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال) بلغ (٢.٥١) بمتوسط انحرافات معيارية قيمته (٠.٣٠) وبدرجة موافقة مرتفعة، وأن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول تراوحت بين (٢.٠٣) إلى (٢.٨٩) بدرجة موافقة تراوحت ما بين المتوسطة إلى المرتفعة، وقد حصلت (١٣) فقرة على درجة موافقة مرتفعة، بينما حصلت (٧) فقرات على درجة موافقة متوسطة. وقد جاء في مقدمة الفقرات التي حصلت على درجة موافقة مرتفعة من أفراد عينة البحث: الفقرة رقم (١) ونصها "غرس حب الوطن لدى

الأطفال منذ الصغر" بمتوسط حسابي (٢.٨٩) وانحراف معياري (٠.٣٣)، ثم الفقرة رقم (١٨) ونصها "تدعيم اتباع العادات والآداب الإسلامية في التعامل مع الآخرين" بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وانحراف معياري (٠.٣٩)، ثم الفقرة رقم (٢) ونصها "تنمية الاعتزاز بالوطن والفخر بالانتماء إليه لدى الأطفال" بمتوسط حسابي (٢.٨٤) وانحراف معياري (٠.٣٩)، ثم الفقرة رقم (٢٠) ونصها "التشجيع على اتباع العادات والتقاليد الصحيحة" بمتوسط حسابي (٢.٨٢) وانحراف معياري (٠.٤٣)، ثم الفقرة رقم (٥) ونصها "تشجيع الأطفال على حفظ الأناشيد الوطنية" بمتوسط حسابي (٢.٧٤) وانحراف معياري (٠.٥١)، ثم الفقرة رقم (٦) ونصها "ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن لدى الأطفال" بمتوسط حسابي (٢.٧٢) وانحراف معياري (٠.٥٠)، ثم الفقرة رقم (١٤) ونصها "تشجيع الأطفال على ممارسة العمل الجماعي" بمتوسط حسابي (٢.٧٢) وانحراف معياري (٠.٥٣)، ثم الفقرة رقم (١١) ونصها "تعريف الأطفال بأهمية التسامح والتعايش مع الآخرين" بمتوسط حسابي (٢.٦٨) وانحراف معياري (٠.٥٧)، ثم الفقرة رقم (١٢) ونصها "توعية الأطفال بأهمية المحافظة على المرافق والممتلكات العامة" بمتوسط حسابي (٢.٦٣) وانحراف معياري (٠.٥٦)، ثم الفقرة رقم (١٣) ونصها "تعريف الأطفال بحقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع" بمتوسط حسابي (٢.٦١) وانحراف معياري (٠.٥٨)، ثم الفقرة رقم (٧) ونصها "تزويد الأطفال بمعلومات عن المناسبات الاجتماعية والوطنية" بمتوسط حسابي (٢.٥٧) وانحراف معياري (٠.٥٧)، ثم الفقرة رقم (٩) ونصها "إكساب الأطفال مهارة احترام ملكيات الآخرين" بمتوسط حسابي (٢.٥٣) وانحراف معياري (٠.٦٠)، ثم الفقرة رقم (١٥) ونصها "حث الأطفال على المشاركة في الأنشطة التطوعية" بمتوسط حسابي (٢.٤١) وانحراف معياري (٠.٦٩). أما الفقرات التي حصلت على درجة موافقة متوسطة من أفراد عينة البحث فقد جاء في مقدمتها: الفقرة رقم (١٩) ونصها "الحث على المشاركة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها" بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وانحراف معياري (٠.٦٩)، ثم الفقرة رقم (١٧) ونصها "حث الأطفال على الوحدة ونبذ الفرقة" بمتوسط حسابي (٢.٢٥) وانحراف معياري (٠.٧٣)، ثم الفقرة رقم (١٠) ونصها "رواية تاريخ الوطن بشكل قصصي مناسب للأطفال" بمتوسط حسابي (٢.٢٠) وانحراف معياري (٠.٦٥)، ثم الفقرة رقم (٤) ونصها "تعويد الأطفال على حب النظام واحترام الأنظمة والتقيد بها" بمتوسط حسابي (٢.١٨) وانحراف معياري (٠.٥٩)، ثم الفقرة رقم (١٦) ونصها "دعوة الأطفال على تفضيل مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية" بمتوسط حسابي (٢.١٥) وانحراف معياري (٠.٦٥)، ثم الفقرة رقم (٦) ونصها "تعويد الأطفال على تحمل المسؤولية الاجتماعية" بمتوسط حسابي (٢.١١) وانحراف معياري (٠.٦٥)، ثم الفقرة رقم (٨) ونصها "عرض مجموعة من قصص الأبطال الذين قدموا تضحيات للوطن" بمتوسط حسابي (٢.٠٣) وانحراف معياري (٠.٧٠).

وتشير نتائج الإجابة عن السؤال الأول في مجملها إلى وجود درجة موافقة مرتفعة من جانب أفراد عينة البحث من المعلمات على دور مناهج رياض الأطفال

في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال، وكانت أهم ملامح هذا الدور الإسهام في غرس حب الوطن في نفوس الأطفال، وحثهم على الالتزام بالعادات والآداب الإسلامية، وتنمية الاعتزاز بالوطن والفخر بالانتماء له، واتباع العادات والتقاليد الصحيحة، وتشجيعهم على حفظ الأناشيد الوطنية. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن مناهج رياض الأطفال يتم إعدادها في ضوء السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية والتي تؤكد على إعداد مواطنين يشعرون بالانتماء لمجتمعهم ويعتزون به، وقادرين على المشاركة وتحمل المسؤولية والإسهام في رقي مجتمعهم النهوض به. ومن ثم تتضمن مناهج رياض الأطفال العديد من الأنشطة والموضوعات التي ترسخ قيم الولاء والانتماء للوطن لدى أطفال الروضة، وتوجههم نحو العمل الجماعي وروح الفريق، وتعرفهم بأهمية التسامح والتعايش مع الآخرين. بالإضافة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر أطفال الروضة ودورها في تشكيل شخصية الطفل، حيث تمثل هذه المرحلة بداية تكوين الميول والاتجاهات، مما يجعل لمناهج رياض الأطفال تأثير كبير في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كارسن (Karssen, 2016) التي أشارت إلى أهمية تربية المواطنة لدى الطلاب من أجل المحافظة على الهوية وتحقيق المساواة. كما تتفق مع نتائج دراسة أبوالمجد (٢٠١٨) التي أشارت إلى وجود العديد من المتطلبات من أجل لتربية المواطنة لدى الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

- **نتائج الإجابة عن السؤال الثاني**:

ينص السؤال الثاني على "ما الفروق في وجهات نظر المعلمات عن واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال والتي قد تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في وجهات نظر المعلمات عن واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال والتي قد تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤): نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في وجهات نظر المعلمات عن واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال والتي قد تعزى للمؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.١٨	٢	٠.٠٩	٠.٩٩	٠.٣٧ (غير دالة)
داخل المجموعات	١٣.٧٦	١٤٩	٠.٠٩		
التباين الكلي	١٣.٩٤	١٥١			

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في وجهات نظر المعلمات عن واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال تعزى للمؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة النسبة الفائية (ف) (٠.٩٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

جدول (٥): نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في وجهات نظر المعلمات عن واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال والتي قد تعزى لعدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٣٠	٢	٠.١٥	١.٦٣	٠.١٩ (غير دالة)
داخل المجموعات	١٣.٦٤	١٤٩	٠.٠٩		
التباين الكلي	١٣.٩٤	١٥١			

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في وجهات نظر المعلمات عن واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال تعزى لعدد سنوات الخبرة ، حيث بلغت قيمة النسبة الفائية (ف) (١.٦٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

وتشير نتائج الإجابة عن السؤال الثاني في مجملها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في وجهات نظر المعلمات عن واقع دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن معلمات رياض الأطفال على اختلاف مؤهلاتهن العلمية وعدد سنوات خبراتهن يتفهمن أهمية ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال، ويقمن بأدوارهن من خلال ممارساتهن التدريسية في ترسيخ هذا المفهوم لدى الأطفال، كما أن نظرة معلمات رياض الأطفال إلى دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة تكاد تكون متقاربة نظرا لأن هذه المناهج تراعي طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الأطفال وتتضمن موضوعات وأنشطة يمكن توظيفها من أجل إكساب الأطفال الجوانب المختلفة لمفهوم المواطنة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أبوالحمائل (٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في آراء المعلمين حول دور المناهج في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة. ولكن تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة سرور والعزام (٢٠١٢) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في تقييم المعلمين لدور مناهج التربية الإسلامية فى تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. كما تختلف مع نتائج دراسة الرفاعي (٢٠١٥) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

- **نتائج الإجابة عن السؤال الثالث**:

ينص السؤال الثالث على "ما معوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الثاني للاستبانة، وكانت النتائج كما بالجدول (٦):

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لفقرات المحور الثاني للاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢١	صعوبة تضمين مفاهيم المواطنة في مناهج رياض الأطفال	١.٩٥	٠.٦٣	متوسطة	٧
٢٢	تركيز مناهج رياض الأطفال على إكساب الأطفال المهارات التعليمية	٢.٥١	٠.٥٥	مرتفعة	٢
٢٣	مستوى إدراك الأطفال يصعب معه إكسابهم مفهوم المواطنة	٢.٠٥	٠.٦٧	متوسطة	٦
٢٤	وجود صعوبة في توصيل مفهوم الحقوق والواجبات للأطفال في هذه المرحلة المبكرة	١.٨٨	٠.٦٨	متوسطة	٨
٢٥	صعوبة الربط بين محتوى المنهج والحياة العملية للأطفال	١.٧٤	٠.٦٧	متوسطة	١١
٢٦	صعوبة تكليف الأطفال بمهام جماعية في هذه المرحلة	١.٧٧	٠.٧٨	متوسطة	١٠
٢٧	اكتساب قيم المواطنة لا يتفق مع خصائص النمو لأطفال الروضة	١.٣١	٠.٤٩	منخفضة	١٢
٢٨	أطفال الروضة لا يدركون الفرق بين الملكية العامة والملكية الخاصة	١.٨٠	٠.٧٢	متوسطة	٩
٢٩	ضعف تعاون الأسرة مع المدرسة في إكساب الأطفال مفهوم المواطنة	٢.٤٠	٠.٦٣	مرتفعة	٣
٣٠	ضعف التواصل بين المدرسة والمجتمع المحيط بها	٢.٠٧	٠.٧٢	متوسطة	٥
٣١	القصور في تدريب المعلمات على توظيف المناهج الدراسية لإكساب الأطفال مفهوم المواطنة	٢.٥٣	٠.٦٠	مرتفعة	١
٣٢	ضعف الربط بين محتوى المناهج وبين المناسبات الوطنية والاجتماعية	٢.١٢	٠.٦٧	متوسطة	٤
	المتوسط العام للمحور الثاني (معوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال)	٢.٠١	٠.٣٤	متوسطة	

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الثاني للاستبانة (معوقات إسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال) بلغ (٢.٠١) بمتوسط انحرافات معيارية قيمته (٠.٣٤) وبدرجة موافقة متوسطة، وأن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني تراوحت بين (١.٣١) إلى (٢.٥٣) بدرجة موافقة تراوحت ما بين المنخفضة إلى المرتفعة، وقد حصلت (٣) فقرات على درجة موافقة مرتفعة، بينما حصلت (٨) فقرات على درجة موافقة متوسطة، وحصلت فقرة واحدة على درجة موافقة منخفضة.

وقد جاء في مقدمة الفقرات التي حصلت على درجة موافقة مرتفعة من أفراد عينة البحث: الفقرة رقم (٣١) ونصها "القصور في تدريب المعلمات على توظيف المناهج الدراسية لإكساب الأطفال مفهوم المواطنة" بمتوسط حسابي (٢.٥٣) وانحراف معياري (٠.٦٠)، ثم الفقرة رقم (٢٢) ونصها "تركيز مناهج رياض الأطفال على إكساب الأطفال المهارات التعليمية" بمتوسط حسابي (٢.٥١) وانحراف معياري (٠.٥٥)، ثم الفقرة رقم (٢٩) ونصها "ضعف تعاون الأسرة مع المدرسة في إكساب الأطفال مفهوم المواطنة" بمتوسط حسابي (٢.٤٠) وانحراف معياري (٠.٦٣). أما الفقرات التي حصلت على درجة موافقة متوسطة من أفراد عينة البحث فقد جاء في مقدمتها: الفقرة رقم (٣٢) ونصها "ضعف الربط بين

محتوى المناهج وبين المناسبات الوطنية والاجتماعية" بمتوسط حسابي (٢.١٢) وانحراف معياري (٠.٦٧)، ثم الفقرة رقم (٣٠) ونصها "ضعف التواصل بين المدرسة والمجتمع المحيط بها" بمتوسط حسابي (٢.٠٧) وانحراف معياري (٠.٧٢)، ثم الفقرة رقم (٢٣) ونصها "مستوى إدراك الأطفال يصعب معه إكسابهم مفهوم المواطنة" بمتوسط حسابي (٢.٠٥) وانحراف معياري (٠.٦٧)، ثم الفقرة رقم (٢١) ونصها "صعوبة تضمين مفاهيم المواطنة في مناهج رياض الأطفال" بمتوسط حسابي (١.٩٥) وانحراف معياري (٠.٦٣)، ثم الفقرة رقم (٢٤) ونصها "وجود صعوبة في توصيل مفهوم الحقوق والواجبات للأطفال في هذه المرحلة المبكرة" بمتوسط حسابي (١.٨٨) وانحراف معياري (٠.٦٨)، ثم الفقرة رقم (٢٨) ونصها "أطفال الروضة لا يدركون الفرق بين الملكية العامة والملكية الخاصة" بمتوسط حسابي (١.٨٠) وانحراف معياري (٠.٧٢)، ثم الفقرة رقم (٢٦) ونصها "صعوبة تكليف الأطفال بمهام جماعية في هذه المرحلة" بمتوسط حسابي (١.٧٧) وانحراف معياري (٠.٧٨)، ثم الفقرة رقم (٢٥) ونصها "صعوبة الربط بين محتوى المنهج والحياة العملية للأطفال" بمتوسط حسابي (١.٧٤) وانحراف معياري (٠.٦٧). وبالنسبة للفقرة التي حصلت على درجة موافقة منخفضة من أفراد عينة البحث فهي الفقرة رقم (٢٧) ونصها "اكتساب قيم المواطنة لا يتفق مع خصائص النمو لأطفال الروضة"، حيث حصلت على متوسط حسابي (١.٣١) وانحراف معياري (٠.٤٩). وتشير نتائج الإجابة عن السؤال الثالث في مجملها إلى وجود درجة موافقة متوسطة من جانب أفراد عينة البحث من المعلمات على وجود بعض المعوقات لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال، وكانت أهم هذه المعوقات وجود بعض جوانب القصور في تدريب المعلمات على إكساب الأطفال مفهوم المواطنة، وتركيز مناهج رياض الأطفال على إكساب الأطفال المهارات التعليمية، وضعف التعاون من جانب الأسرة في إكساب الأطفال مفهوم المواطنة. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال غالبا ما تركز على أساليب التدريس الحديثة وتوظيف الوسائل والتقنيات التعليمية، وأن الأنشطة الخاصة بترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال والمتضمنة في المناهج الدراسية غالبا ما تكون غير مباشرة بمعنى أنها تتطلب جهدا من المعلمة للتفكير في كيفية توظيف هذه الأنشطة من أجل ترسيخ مفهوم المواطنة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة محروس (٢٠١٨) التي أشارت إلى وجود بعض جوانب القصور لدى معلمات رياض الأطفال في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية. كما تتفق مع نتائج دراسة أبوالحمائل (٢٠١٩) التي أظهرت أن درجة درجة تحقيق تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال مناهج العلوم جاءت بدرجة متوسطة.

- **نتائج الإجابة عن السؤال الرابع**:

ينص السؤال الرابع على "ما أهم المقترحات لتحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الجوف؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الثالث للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لفقرات المحور الثالث للاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣٣	تبسيط المعلومات في مناهج رياض الأطفال لتناسب إكساب الأطفال مفهوم المواطنة	٢.٦٦	٠.٥٥	مرتفعة	٨
٣٤	تركيز المناهج على أنشطة عملية ترتبط بالحياة اليومية للأطفال	٢.٦٣	٠.٥٨	مرتفعة	٩
٣٥	إعادة تنظيم محتوى المناهج في ضوء مفهوم المواطنة ومتطلبات تنميته لدى الأطفال	٢.٥٣	٠.٥٧	مرتفعة	١٠
٣٦	تدريب المعلمات على أساليب تنمية مفهوم المواطنة لدى الأطفال	٢.٧٧	٠.٤٤	مرتفعة	٣
٣٧	تضمين بعض المناسبات الوطنية والاجتماعية في محتوى مناهج رياض الأطفال	٢.٨٦	٠.٣٥	مرتفعة	١
٣٨	تشجيع سبل التعاون بين الأسرة والمدرسة من تنمية مفهوم المواطنة لدى الأطفال	٢.٧١	٠.٤٩	مرتفعة	٦
٣٩	تضمين المناهج بعض الأنشطة التى تتطلب من الأطفال ممارسة العمل الجماعى من أجل تنفيذها	٢.٧٣	٠.٥٠	مرتفعة	٤
٤٠	تضمين المناهج بعض القصص المصورة التى تشجع الأطفال على الولاء والانتماء للوطن	٢.٨٤	٠.٤١	مرتفعة	٢
٤١	تضمين المناهج بعض الأنشطة المتعلقة بممارسة الأطفال لمفاهيم الحقوق والواجبات	٢.٧٢	٠.٤٨	مرتفعة	٥
٤٢	تضمين المناهج بعض الأناشيد الوطنية والاجتماعية	٢.٦٩	٠.٥٤	مرتفعة	٧
	المتوسط العام للمحور الثالث (أهم المقترحات لتحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال)	٢.٧١	٠.٢٩	مرتفعة	

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الثالث للاستبانة (أهم المقترحات لتحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال) بلغ (٢.٧١) بمتوسط انحرافات معيارية قيمته (٠.٢٩) وبدرجة موافقة مرتفعة، وأن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثالث تراوحت بين (٢.٥٣) إلى (٢.٨٦)، وقد حصلت جميع فقرات المحور الثالث على درجة موافقة مرتفعة. وقد جاء في مقدمة فقرات المحور الثالث: الفقرة رقم (٣٧) ونصها "تضمين بعض المناسبات الوطنية والاجتماعية في محتوى مناهج رياض الأطفال" بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وانحراف معياري (٠.٣٥)، ثم الفقرة رقم (٤٠) ونصها "تضمين المناهج بعض القصص المصورة التي تشجع الأطفال على الولاء والانتماء للوطن" بمتوسط حسابي (٢.٨٤) وانحراف معياري (٠.٤١)، ثم الفقرة رقم (٣٦) ونصها "تدريب المعلمات على أساليب تنمية مفهوم المواطنة لدى الأطفال" بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وانحراف معياري (٠.٤٤)، ثم الفقرة رقم (٣٩) ونصها "تضمين المناهج بعض الأنشطة التي تتطلب من الأطفال ممارسة العمل الجماعي من أجل تنفيذها" بمتوسط حسابي (٢.٧٣) وانحراف معياري (٠.٥٠)، ثم الفقرة رقم (٤١) ونصها "تضمين المناهج بعض الأنشطة

المتعلقة بممارسة الأطفال لمفاهيم الحقوق والواجبات" بمتوسط حسابي (٢.٧٢) وانحراف معياري (٠.٤٨)، ثم الفقرة رقم (٣٨) ونصها "تشجيع سبل التعاون بين الأسرة والمدرسة من تنمية مفهوم المواطنة لدى الأطفال" بمتوسط حسابي (٢.٧١) وانحراف معياري (٠.٤٩)، ثم الفقرة رقم (٤٢) ونصها "تضمين المناهج بعض الأناشيد الوطنية والاجتماعية" بمتوسط حسابي (٢.٦٩) وانحراف معياري (٠.٥٤)، ثم الفقرة رقم (٣٣) ونصها "تبسيط المعلومات في مناهج رياض الأطفال لتناسب إكساب الأطفال مفهوم المواطنة" بمتوسط حسابي (٢.٦٦) وانحراف معياري (٠.٥٥)، ثم الفقرة رقم (٣٤) ونصها "تركيز المناهج على أنشطة عملية ترتبط بالحياة اليومية للأطفال" بمتوسط حسابي (٢.٦٣) وانحراف معياري (٠.٥٨)، ثم الفقرة رقم (٣٥) ونصها "إعادة تنظيم محتوى المناهج في ضوء مفهوم المواطنة ومتطلبات تنميته لدى الأطفال" بمتوسط حسابي (٢.٥٣) وانحراف معياري (٠.٥٧). وتشير نتائج الإجابة عن السؤال الرابع في مجملها إلى وجود درجة موافقة مرتفعة من جانب أفراد عينة البحث من المعلمات على المقترحات التي تضمنها البحث الحالي لتحقيق المزيد من التفعيل لإسهام مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال. وجاء في مقدمة هذه المقترحات تضمين بعض المناسبات الوطنية والاجتماعية في محتوى مناهج رياض الأطفال، وكذلك تضمينها بعض القصص المصورة التي تشجع الأطفال على الولاء والانتماء للوطن، وتدريب المعلمات على أساليب تنمية مفهوم المواطنة لدى الأطفال. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء وعي المعلمات وتفهمهن لأهمية ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال، وحرص المعلمات على تفعيل دور مناهج رياض الأطفال في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال. وتتفق هذه النتائج مع ما أوصت به العديد من الدراسات (مثل: دراسات كل من الرفاعي، ٢٠١٥ وأبوالمجد، ٢٠١٨ ورسول ومزيد، ٢٠١٨ ومحروس، ٢٠١٨) بشأن ضرورة التأكيد على إكساب أطفال الروضة مفهوم المواطنة، وتنشئتهم على ممارسة السلوكيات المعبرة عن هذا المفهوم.

- **توصيات البحث**:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج أوصى البحث بالتوصيات التالية:

- تدريب معلمات رياض الأطفال على تنفيذ أنشطة تربوية لتدعيم مفهوم المواطنة لدى الأطفال.
- تضمين مناهج رياض الأطفال العديد من الموضوعات التي تسهم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأطفال.
- توظيف مناهج رياض الأطفال في توعية أطفال الروضة بالمناسبات الوطنية والاجتماعية.
- تنفيذ الندوات والمحاضرات لمعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور من أجل توعيتهم بأهمية غرس مفهوم المواطنة لدى الأطفال.
- توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة من أجل تحقيق التعاون المشترك في إكساب الأطفال مفهوم المواطنة.

- إصدار نشرات توعية للمعلمات وأولياء الأمور بشأن أهمية مفهوم المواطنة وكيفية ترسيخه لدى أطفال الروضة.
- الاهتمام بتنفيذ الفعاليات المتنوعة التي تسهم في نشر ثقافة المواطنة لدى أطفال الروضة.
- تشجيع أطفال الروضة على تنفيذ العديد من الأنشطة الجماعية من أجل إكسابهم ثقافة العمل بروح الفريق.
- القيام بالرحلات والزيارات الميدانية من أجل توعية الأطفال بمعالم الوطن الحضارية.
- توفير المصادر التعليمية التي تسهم في إكساب أطفال الروضة مفهوم المواطنة.
- تنفيذ المسابقات بين مدارس رياض الأطفال في مجال الأنشطة التي تسهم في إكساب أطفال الروضة مفهوم المواطنة.

• المقترحات:

استكمالاً لأهداف البحث الحالي تم صياغة المقترحات التالية:

- تطوير مناهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفهوم المواطنة.
- متطلبات ترسيخ مفهوم المواطنة لدى أطفال الروضة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- فاعلية الأنشطة غير الصفية في تنمية مفهوم المواطنة لدى أطفال الروضة.
- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال وأثره على تنمية مفهوم المواطنة لدى أطفال الروضة.
- دراسة تقويمية حول مدى توافر مهارات تنمية المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال.

• المراجع:

- **ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٤٠٨ هـ).** لسان العرب. **بيروت: دار صادر.**
- **أبو الحمائل، أحمد بن عبدالمجيد (٢٠١٩). دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم.** مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٠ (٢)، ٣٦٨-٣٩٣.
- **أبو المجد، مها عبدالله السيد (٢٠١٨). تربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.** مجلة كلية التربية، **جامعة بنها، مصر، ١١٦ (٢٩)، ١٤٧-١٨٢.**
- **أمين، عبير صديق (٢٠١٢). قيم المواطنة فى منهج التعلم الذاتى: دراسة تحليلية.** مجلة الطفولة والتربية، **كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر، ٩ (٤)، ١٢٥-٢٠٥.**
- **جاد، منى محمد (٢٠٠٧).** مناهج رياض الأطفال. **عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.**
- **رسول، لمياء سليم ومزيد، زينب خنجر (٢٠١٨). المواطنة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعى لدى أطفال الرياض.** مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، **كلية الإمارات للعلوم التربوية، ٢٥، ٢٨١-٢٩١.**
- **الرشدان، رانية عيسى محمد والقاعود، إبراهيم عبدالقادر أحمد (٢٠١١). فاعلية برنامج تعليمى مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال.** مؤتة للبحوث والدراسات (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، **جامعة مؤتة، ٢٦ (٧)، ٣٠٥-٣٤٤.**

- **الرفاعى، غالية حامد (٢٠١٥). دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال: تصور مقترح.** مجلة التربية، **كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ١٦٤ (٢)، ٦٣٥-٦٨٤.**
- **سرور، فاطمة محمد والعزام، محمد نايل (٢٠١٢). دور مناهج التربية الاسلامية المطورة فى تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين فى تربية إربد الثالثة.** دراسات (العلوم التربوية)، **الجامعة الأردنية، ٣٩ (٢)، ٤٨٧-٥٠٣.**
- **العطار، محمد محمود (٢٠١٨). دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة فى المجتمع السعودى.** مجلة كلية التربية، **جامعة بورسعيد، مصر، ٢٥، ١٦٦-٢٠٤.**
- **على، سعيد عبدالمعز (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشكلة فى تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة.** دراسات عربية في التربية وعلم النفس، **رابطة التربويين العرب، مصر، ٣٣ (١)، ٢٣٧-٢٦٠.**
- **اللقانى، أحمد والجمل، على (١٩٩٩).** معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. **القاهرة: عالم الكتب.**
- **مجلس الشئون الاقتصادية والتنمية (٢٠١٦).** رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. **الرياض.**
- **محروس، غادة كمال (٢٠١٨). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية.** مجلة البحث العلمى في التربية، **كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ١٩ (٥)، ٥١٥-٥٤٧.**
- **مرتجى، زكى رمزى والرنتيسى، محمود محمد (٢٠١١). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسى في ضوء قيم المواطنة.** مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، **الجامعة الإسلامية بغزة، ١٩ (٢)، ١٦١-١٩٥.**
- **المعيقل، عبدالله بن مسعود (٢٠٠٤). تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين تجاهها.** مجلة دراسات تربوية واجتماعية، **كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ١٠ (٣)، ٧٩-١٣٧.**
- **الوحش، هالة مختار وشادى، أحمد الصاوى (٢٠١٤). متطلبات التربية للمواطنة المناطة بالمدرسة في ضوء التصور الإسلامى: دراسة تحليلية.** دراسات عربية في التربية وعلم النفس، **رابطة التربويين العرب، مصر، ٥٢، ٣١-٤٦٥.**
- **وزان، سراج محمد عبدالعزيز (٢٠٠٧).** التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية. **مكة المكرمة: مكتبة الفكر.**
- Banks, J. (2008). Diversity group identity, and citizenship education in a global age. Educational researcher, 37. Availabe at:
- https://journals.sagepub.com/doi/10.3102/0013189X08317501, rtrived at 21/2/2020
- Dayneson, T. (2000). What does good citizenship mean to students. *Social education*, 56 (8), 53-59.
- Karssen, M. (2016). Ethnic diversity in schools and bi-ethnic Dutch students' educational outcomes and social functioning. *International journal of research, policy and practice*, 27, 230-245.
- Menezes, I. (2016). Citizenship education, educational policies and NGOs. British educational research journal, 42, 646-664.
- Wing, W. (2004). Globalization and citizenship education in Hong Kong and Taiwan. *Comparative education review*, 48 (3), 253-273.

❋❋❋❋❋❋❋